رواية
لعنة أنوبيس
بقلم
اسلام العقاد
لعنة أنوبيس
اسلام العقاد
لعنة أنوبيس
الكاتب
اسلام العقاد
عندما تعبر جنود
الشيطان الي
ارض المعركه
وتشتعل الحرب
وتتحول طيبة
الي كتله رمادية
اللون

رواية لعنة انوبيس
بقلم اسلام العقاد

طيبه مصر الفرعونيه

وسط الصحراء كان يجتمع جيش الملك الفرعونى امنحات فرعون مصر والعجلات الحربيه كانت في كل مكان و التدريب على قدم وساق والمشاه على التلال و خيمه القائد حابي وسط ارض التدريب فخرج القائد حابي من خيمته ونظرا مليا فوجد فرقه الرماه تستريح ولا تدرب فتحرك نحوهم مسرعا وقال لقائد الفرقه

_ اني اري جنود كسال

وبعد ان رد قائد الفرقه التحيه العسكريه للقائد حابي قال

_ ان الجند يتدرب منذ فجر اليوم ولم يستريح فامرتهم بالراح ساعه واحده

_ هناك خطر يهدد طيبه ويجب ان نكون علي استعداد دائم ويجب علي الجند ان يكون علي قدره قتاليه كبيره طوال الوقت

واشر القائد حابي له باالانصراف بعد ان امره بمواصله التدريب بشكل جاد جدا وقبل ان ينصرف القائد حابي وجد احد الجنود يمتضي جواد يتجه نحوه مسرعا فنظر له في قلق وريبه ثم توقف الجندي امام القائد وقال له

_ انا من الفرقه الثالثه استطلاع وعندي انباء عاجله للقائد حابي اين هو

_ تحدث انا حابي

_جائت انباء تؤكد ان الكاهن انوبيس استعان بقوه عسكريه من خارج البلاد لتحارب معه وتحميه من الملك وفرعون مصر امنحات المعظم

_ كم يبلغ عدد الجند؟ واين معسكرهم ؟ وكيف دخلو طيبه ؟

_قرابه عشره الاف مقاتل وثلاث الف عجله حربيه ويعسكرون قرب السور الغربي من طيبه

_يجب ان ابلغ الملك وفرعون مصر بذلك لان .

واشار لاحد الجنود واحضرو له عجله حربيه وتحرك نحو قصر فرعون دون موكب وكان يتحرك بسرعه شديده مثل الريح

قصر الملك امنحات

داخل ساحه القصر كان يجلس الملك امنحات علي عرشه ومن حوله وزراء طيبه يتشاورون معه حول احوال البلاد والعباد حينما دخل عليه القائد حابي نظر الملك له ثم قال

_تحدث يا حابي اني اسمعك

_انوبيس كبير كهنه المعبد استعان بقوه عسكريه للدفاع عنه ويعسكرون الان عند السور الغربي

_تجاوز انوبيس كل الخطوط الحمراء ويجب ان يتادب

_اذا امرني مولاي المعظم ان اتحرك بالجيش ونقضي عليهم وبعدها احضر لك انوبيس بين يديك .

فقال احد الوزراء

_لكننا لا نعلم شئ عن هويه الجند الذي احضرهم

فنظر فرعون مصر للقائد حابي ففهم حابي ان الملك يطلب التوضيح فقال حابي

_ انهم جنود الشيطان وليس بينهم بشر واستدعاهم انوبيس بقوه السحر

_فقال احد الوزراء بعد ان هم واقفا علي قدميه رعبا

_ وهل لجنود مصر طاقه لمحاربه جنود الشيطان

فانفعل الملك وقال بصوت كالرعد

_ان جنود مصر اقوي من الشيطان ذاته

_اعتذر يا مولاي لكن انوببس ساحر عظيم لا يستهان به

فقال حابي

_ بعد اذن جلاله الملك ما هو سر العداء بين كهنه المعبد وفرعون مصر وشعب مصر

فقال الوزير بصوت يرتعش

_ الجميع يعلم ان الملك امنحات يرغب في هدم المعبد ونشر تعاليم موسي وهارون وتوحيد اله الكون وهو رب موسي كما ابلغنا عنه

فقال حابي

_ وسحره المعبد والكهنه ينعمون في الذهب والفضه والنساء والخمر التي تتدفق عليهم في المعبد وهي تتقدم لهم قربان اله من حجر وغير ذلك من الجاه والعظمه وجميعنا هنا نعلم ماذا حل علينا عندما رفضنا تعاليم موس واخيه هارون ولذلك انا مؤمن برب موسي وهارون وانه معنا وسوف ننتصر علي جند الشيطان

فنظر الجميع للملك وهنا وقف الملك وقال

_ فليكن رب موسي وهارون معنا فبعد ثلاث مائه سنين ونحن نحاول نشر تعاليم موسي سرا جاء اليوم الذي وجب علينا فيه القتال فالتتحرك يا حابي

_ امر مولاي المعظم ..... عند الفجر سوف ننقض عليهم وسوف احاصر انوبيس في معبده واحضره لك بين يديك .

في فجر اليوم الثاني كان الضباب يملئ المكان وجنود فرعون بقياده القائد حابي تملئ الصحراء عند السور الغربي لمدينه طيبة وامامهم كتله سوداء علي مرمي البصر وعند التدقيق اتضح للجنود ان تلك الكتله السوداء ماهي الا جنود الساحر ان‌وبيس وهم عباره عن وحوش اجسادهم اجساد بشر يمتاز بالقوه العضليه الكبيره ورأسهم رأس قطه فبداء يتسرب الرعب في قلوب جند فرعون ومنه الي كبار قاده الجيش حتي وصل الرعب الي قلب حابي نفسة وهنا ايقن حابي الخطر الذي يداهمه هو وجنوده فالخوف هو العدو الاول لجيشه الصغير المكون من خمسه عشر الاف مقاتل مصري من اقوي المقاتلين ولذلك رغب في صنع شئ يكسر به هذا الخوف فأمر قائد جيش الميمنه بالذهاب الي المعبد الكبير ومعه فرقة مشاة لمحاربه ان‌وبيس واحضاره الي ساحه المعركه حيا مقيد بالحديد قبل بداية المعركه حتي يطمأن الجند ويتأكد الجميع ان النصر حليف مصر .

تحرك قائد الميمنه واسمه حور مع كتيبه من المشاة في اتجاه المعبد الكبير وحاصر المعبد بكل الجنود من اجل السيطره علي مخارج المعبد ودخل حور المعبد وهو علي جواده حتي وصل الي ساحه المعبد الكبيره فوجد ان‌وبيس يجلس علي كرسي يشبه العرش وفي يده عصا غليظ ويرتدي ملابس سوداء وعباءه حمراء وله لحيه وشارب صغير وعينان جاحظتان وشعر احمر طويل وانف طويل فترجل حور وتقدم خطوه ووقف امام ان‌وبيس وقال

_بأمر جلاله الملك فرعون مصر امنحات

وهنا قاطعه انوبيس قائلا بصوت شيطاني

_ لا توجد أوامر هنا داخل المعبد الا امري انا

ثم هب واقفا فأشهر حور سيفه في وجه انوبيس الذي خلع عبائته والقاها علي وجه حور وبخفه ورشاقه ابعد حور العبائه عنه لكنه وقف في حاله زهول عندما اختفي انوبيس وظل يتلفت حوله كثيرا وبعد لحظه شعر بطعنه خنجر في ظهره ونظر خلفه فوجد انوبيس هو من طعنة وقال له

_ لا تخف لن تموت اليوم لكنك ستكون تابعي وخادمي

ثم سقط حور علي الارض وحمله انوبيس ووضعه علي منضده اعدت خصيصا للطحنيت وخلع عن حور ملابسه بينما كان حور يحاول المقاومه لكنه لا يستطيع الحركه وقال انوبيس له

_ لا تخف هذة الطعنه بخنجر لعنه انوبيس لا تقتل ولكن بعد ايضافه هذا المشروب الي امعائك ستتحول الي وحش انوبيس القاتل والمدمير

وامسك بفم حور وجعله يشرب مشروب سحري وهنا فقض حور وعيه تماما واغمض عينه

لكن جنود حور في الخارج كان القلق يتملكهم وقال احد ضباط الفرقه

_ علي الجميع ان يستعد سندخل المعبد الان فتأخير القائد حور امر مريب

وبداء الجميع في التحرك نحو بوابه المعبد وهنا ظهر القائد حور ومعه الساحر ووقف حور امام الجميع وقال

ـ علي الجميع ان يترجل ويبتعد عن الخيول ويجلس علي ركبتية

ففعل الضابط وباقي الحنود ما أمر به قائدهم حور وهنا صرخ حور بقوه وتحول الي وحش له رأس قط وجسد اسود له قوه عضليه خارقه وطويل القامه ومخالب تشبه مخالب الاسد وهجم بكل قوه وشراسه علي الحنود فقوته اصبحت بقوه الف فارس واسرع من الضوء وضرب كل جندي وضابط ضربه واحده قبل ان يدرك احد منهم ما يحدث وانوبيس رفع عصاه الغليظ في وجه كل جندي وضابط اخذ ضربه منه ويحوله الي وحش يشبه حور وبعد ان تحول الجنود جميعا واصبحو تحت لعنه انوبيس وقف بينهم وقال

ـ فليتحول الجميع الي صورته البشريه

وبعد ان عاد الجميع الي صورته الاولي قال انوبيس

ـ من الان انتم خدم لي امري مطاع ونافذ وتتحولون الي وحوش او بشر في اي وقت اريده انا وارتفعت ضحكاتة.

في ساحه المعركه كان يقف القائد حابي وجيشه وقبل الاشتباك مع جيش انيبوس وجد القائد حور وفرقه المشاه تدخل ارض المعركه وبينهم انيبوس مقيد بسلاسل من حديد ووقف حور امام حابي وقال

ـها هو انوبيس بين يد قائدنا المعظم

فنظر له حابي وقال

ـ ستظل اثير عندي حتي امحي جيشك من علي الارض وبعدها اسوقق مثل الخراف الي جلاله ملك مصر

وامر حابي ان يحتفظو بالساحر في الخلف حتي انتهاء

المعركه والقائد حور نفذ الامر واخذ مكانه بين الجيش هو وفرقته وبعد لحظات امر حابي بالهجوم واشتبك جند حابي مع جنود انوبيس بكل قوه وشجاعه فكانت الوحوش تتحرك بخفه وسرعه في ارض المعركه وكذلك جند مصر وتسببو في خسائر فادحه في صفوف الوحوش وكاد ان يتوغل حابي وجنوده في صفوف الوحوش ويخترقها لكنه سمع صوت انوبيس يقول

_ فاليتحول الجميع

ونظر حابي تجاه مصدر الصوت فوجد انوبيس يقف اعلي صور مدينه طيبه وفي يده عصا غليظ وتحت الصور كبار القاده من الجيش ويتحولون الي وحوش انوبيس فعلم انه سحرهم بلعنه انوبيس ونظر حابي الي ارض المعركه وجد حور وجنود الفرقه والضباط تتحول الي وحوش وبداء الهجوم علي حابي وجنوده من الخلف من كبار القاده وفرسان العجلات الحربيه التي تحولوا ومن اليمين يهجم عليه حور وفرقته ومن الامام يهجم عليه جيش انوبيس وقد تحول الجميع الي وحوش فآمر حابي باقي الجنود ان تتحرك نحو قائد جيشه في اليسار ويتمسك كل منهم بمكانه

بينما تحركت فرقه صغيره من جيش انوبيس نحو اسوار طيبه وتسلقو الاسوار وفور عبورهم داخل طيبه قتلو حراس الباب الغربي وفتحو باب مدينه طيبه ليعبر جيش الوحوش ووقف انوبيس فوق اسوار المدينه يصرخ في جنوده ويقول

_ احرقو طيبه بكاملها

وعبر جند انوبيس من الابواب وعندما وجدو مشاعل من

النار عند الابواب اخذوها واحرقو كل من في طريهم الي القصر وهم يصرخون ودخلو بيوت اهل مصر بل كل المنازل التي كانت تقابلهم ويذبحون اهل المنازل ويآكلون قلوبهم واجسادهم وخرجت الناس في الشوارع تصرخ وتستجد بجيش حابي وجيش مصر لكن حابي وجنوده كانو هناك خارج الاسوار يذبحون ويموتون مثل البعير علي يد الوحوش وهنا ايقن حابي بالهزيمه التي لحقت به عندما رآي النيران ترتفع من خلف الاسوار وعلم بسقوط مدينه طيبه وامر من تبقي من الجند بالهرب الي الحنوب والاحتماء بالواء التاسع جنوبا وفر هو هاربا الي القصر في محاوله منه لنجده الملك .

قصر الملك

كان يجلس فرعون مصر بين الوزراء والقلق علي وجههم جميعا لكن عندما بداء في سماع اصوات صراخ وعويل اتجه الي شرفه القصر ووجد طيبه تحترق والناس تقتل في الشوارع والنيران في كل مكان وفي هذه الحظه دخل حابي القصر وملابسه ممزقه والدماء تملئ وجهه وجسده وقال وهو يلهث

_ خسرنا المعركه وسقطت طيبه في يد جيش انوبيس

_ كيف حدث هذا

_ انوبيس سحر ناس كثيره من صفوف الجيش وانقلبو علينا قبل ان نحقق النصر

_ واين باقي الجنود

_ لم يتبقي احد سوي الف مقاتل وسبقونا الي اللواء التاسع في الجنوب ولا يوجد احد سوي حرس القصر

فهنا بكي فرعون وقال

_ انت تقول سبقونا الي اللواء التاسع معنا هذا اني سوف اهرب

_ يجب ان تترك القصر يا مولاي فجيش انوبيس قادم الي القصر ولا يوجد وقت لدينا

_ كيف اهرب وانا ملك مصر

_ يجب علينا الفرار الي اللواء التاسع في جنوب مصر حتي نجمع جيشا ونلملم شتات انفسنا بعد الهزيمة، وسوف نعود ونسترد طيبه مره اخري

وهنا دخل احد الجنود من الحرس الخاص بالقصر ويقول

ـ مولاي جيش انوبيس علي ابواب القصر ولا اظن ان حاميه القصر سوف تصمد امامهم كثيرا

ـ كم تبقي من الوقت

ـ القليل وسيكون جيش انوبيس في ساحه القصر

فنظر حابي للملك في توسل وقال

ـ لا يوجد وقت امامنا يجب ان نتحرك نحو ضفاف النيل الان وهناك سفينه سوف تحملنا الي الحصن الاخير لنا وهو اللواء التاسع في الجنوب حيث ينتظرنا هناك من تبقي من الجيش

فتحرك فرعون بعد ان نظر طويلا الي طيبه وهي تحترق وكان معه وزراء مصر وبعض الخدم من القصر والقائد حابي متجهين الي سرداب سري تحت القصر له باب صغير وبعد ان عبر حابي السرداب كان خلفه الملك وحرس القصر من حوله والوزراء وفي يد كل منهم مشاعل من نار تنير المكان وبعد ساعه وصل حابي والملك الي ضفاف النيل بعد ان قادهم السرداب الي هناك ركب الملك وحابي ومن معهم السفينه وابحرو في اتجاه الجنوب حيث اخر ملجاء امن لهم تاركا خلفه طيبه تحترق علي امل العوده مره اخري .

الرصيف الحربي الجنوبي

في مساء اليوم الثاني وصلت سفينه فرعون مصر تحمل القائد حابي والوزراء والحاشيه الملكيه والملك الي الرصيف الحربي في الجنوب وفور وصولهم تحرك حرس الملك واعد الركاب للملك والقائد حابي وباقي الوزراء وكان القائد زورس في انتظارهم ومعه خمسين فارس وعشرون عجله حربيه تقف علي جانب الطريق في استقبال موكب الملك استعداد لنقله الي حصنه وملاذه الاخير وعندما خرج الملك من سفينته ونزل الي رصيف الميناء الحربي تقدم نحوه القائد زورس وقدم له التحيه الملكيه ثم قال

_ نشكر رب موسي وهارون علي نجاه مولاي الملك

تنهد الملك ثم نظر حوله يتفحص السفن الحربيه ثم نظر الي زورس وقال

_اتمني ان تكون السفن الحربيه علي استعداد للقتال في اقرب وقت فأنا لم انوي البقاء هنا كثيرا

_مولاي سفنك الحربيه هي اقوي السفن في المنطقه كلها

فنظر الملك الي حابي الذي يقف علي يمينه ثم قال

_ اعلم هذا جيدا كما كانت جيوشنا االبريه وعجلاتنا الحربيه هي الاقوي

فشعر حابي بالحرج ونظر الي الاسفل ثم نظر له زورس وفهم ان الملك يوبخ حابي فقال مدافعا عنه

_ جنود الملك تحت قياده اقوي قاده مصر القائد حابي وهو وزيرا قويا و حقق في عهد جلاله الملك انتصارات وفتوحات عظيمه

فقال الملك

_ اعلم ان اللواء التاسع هو الحصن الاخير في الجنوب والصعيد لحمايه مصر من الخطر لكن كم بلغ عدد جنود الحصن بالتحديد

ففهم زورس وحابي ان الملك حول دفه الحديث لانه لايقبل شئ سوي استرداد طيبه فقال زورس

_ الجيش الثاني يعسكر بآكمله في حصن اللواء التاسع وتعداده عشره الاف مقاتل وخمسه الاف عجله حربيه وثلاث الاف رامي وانضم الينا الف مقاتل من الجيش الاول الذين نجو من المعركه

فهنا نظر الملك نظر اخري لحابي وقال

_ تقصد الفارين من المعركه كما فر ملكهم المعظم من قبضه ساحر والفضل يعود للقائد خابي

فقال زورس مبرر الموقف

_ الجند لا طاقه لهم بمحاربهالشيطان ومواجه السحر وجنوده وكما سمعت ان القائد حور قائد جيش الميمنه وهو قائد شجاع ويمتاز بالقوه وقع اسير لعنه انوبيس

وهنا تنهد الملك وامر زورس بالتحرك نحو الحصن وأشار زورس للجند بالتحرك وبداء موكب الملك في التحرك نحو قلعه الجنوب والحصن الاخير في الصعيد وخلفه حابي والوزراء والحاشيه الملكيه وفي المقدمه زورس وجنوده والملك يتوسط الموكب حتي وصل الي ابواب المدينه ودخلها الملك ومنها الي القصر الملكي وكان شعب الجنوب يقف حول الملك طول الطريق من البوابه الي القلعه يلوح له واستقبله استقبال حافل وكآنه ملك

منتصر رغم علمهم بسقوط مدينه طيبه وهروب ماكهم

وعندما دخل القصر اتجه نحو الشرفه الملكيه ونظر الجموع الناس وتذكر المشهد المفجع لطيبه وهي تحترق واحترق قلبه عليها واشتعل في فؤاده نار الثآر لطيبه وشعبها من انوبيس

طيبه مساء نفس اليوم

داخل قصر فرعون بطيبه. بعد هروب الملك الي الجنوب جلس انوبيس علي العرش في ساحه القصر الكبيره وحول اعمده القصر كان يوجد امامه عدد خمسه عشر قفص حديدي يسع القفص الواحد الي ثلاثين رجلا وبعد ان نظر حوله في محاوله منه لتصديق واستيعاب الموقف انه زفر بملك طيبه قال بصوت كالرعد

_ ادخيلو الكلاب

فدخل رجل طويل اسمر الون له عينان ذات الشق الطولي وشعر طويل حتي الارض وسبع شعيرات في لحيته ومفتول العضلات عاري الجسد ويمسك بطرف سلسله حديد وخلفه مائه رجل مقيدين بالسلسله وهم كبار قاده وضباط جيش فرعون الذين وقعو تحت سحر ولعنه انوبيس وكان من بينهم القائد حور وبعد ان تفحصهم انيبوس جيدا اشر للرجل فقام الاخر بوضعهم في الاقفاص الحديديه في شكل مجموعات ثم قال الرجل الاسمر

_ مولاي انوبيس لقد نفذت وعدي لك وعاونتك حتي تمكنت من الحكم في طيبه فهل جاء يوم خلاصي

فضحك انوبيس ضحكه عظيمه اهتز علي اثرها ارجاء القصر ثم قال

_ مارندار انت اقوي مارد من الجن ولك معزه خاصه عندي فكيف احررك

_ لكنك اقسمت لي انك ستحررني وتمنحني حريتي اذا عاونتك وانتصرت علي فرعون

_ مارندار هل سمعت يوما عن ساحر يفي بوعده ويحرر العبيد من الجن الذي يملكهم

_ افهم من ذلك انك تسحب وعدك لي

_ افهم ماشئت وهيا انصرف من امامي ايها الجن الغبي

واختفي المارد وعلي وجه ملامح الغضب ثم امر انيبوس بآحضار الطعام للكلاب فغضب حور وقال

_نحن ساده مصر ولسنا كلابها سيأتي اليوم الذي ستقتل فيه علي يدي يا انوبيس وتسيل دمائك علي رمحي وسيفي

فغضب انوبيس واشار بعصاه نحو حور فتحول الي وحش له راس قطه وجسد انسان مفتول العضلات ثم دخل عدد كبير من خدم انوبيس وهم اقزام من الجن يحملون شوال كبير يقطر منه الدماء وبداء كل قزم يمد يده داخل الشوال ويخرج بقايا اجساد بشر من امعاء وراس وارجل وماشابه ذلك ويلقون هذه البقايا داخل الاقفاص الحديديه وبداء كل من في هذه الاقفاص بالتحول الي وحوش فور مشاهده الطعام وبداء الجميع في الاكل بشكل يدل علي انهماكهم فيه وانهم يستمتعون ويصدرون اصوان مثل اصوات زئير الاسد ووحوش البريه وانيبوس من حولهم يشاهدهم وهو يبتسم

لم تكن الوجبات مشبعه بالنسبه لوحوش انيبوس المحبوسون داخل الاقفاس ولذلك ظلت جميع الوحوش تصرخ لتطلب المزيد من الطعام والحم البشري الممتع وقام انيبوس واقفا وقال

_ لم يعد عندي طعام جاهز لكم وان كنتم ترغبون في

المزيد فعليكم بالصيد

وامر انيبوس بفتح الاقفاص لكل الوحوش وفي عتمه اليل خرجت الوحوش الي المدينه تلتهم كل من يقابلها وبداء صراخ الاهالي يعلو ويملئ الكون واصوات ابواب المنازل تغلق خوفا من ملاقاه الوحوش لكن اثرياء طيبه ايقنوا السر وهو تقديم قربان للوحوش واخرجومن منازلهم بعض الخدم حتي تآكلهم الحوش ولا يهجم عليهم أحد وبينما الوحوش تجوب شوارع طيبة تبحث عن الطعام وتصرخ صراخ شيطاني يشيب له رأس الطفل في المهد كان هناك صراخ اخر علي باب احد الاثرياء فسمعه احدهم واتجه نحو الفتاه المقيده امام الباب ونظر في وجهها ثم مزق ملابسها واقتلع رأسها والتهم الراس ثم باقي الجسد دفعه واحده وبداء البحث عن الطعام امام بيوت الاثرياء حتي عثرت كل الوحوش علي فتيات امام المنازل فمنهم من كان يلتهم الفتاه دفعه واحده ومنهم من كان يضع مخالبه في صدرعا ينتزع القلب ويلتهمه اولا ثم باقي الجسد ومنهم من كان يضع مخالبه في فرج الانثي ويخرج احشائها ثم يلتهمها لكن كل ذلك لم يشبع وحوش انيبوس مما دفعهم لدخول بيوت الاثرياء وصراخ الاهالي والخدم كان يملئ طيبه كلها ومن لم يمت علي يد الوحوش مات رعبا من اصواتهم ومن اصوات صراخ الضحايا

لكن جوبال ذلك الفلاح المصري البسيط كان له رأي اخر عندما سمع بكاء زوجته واطفاله اخذ سيف كان مخبي تحت فيراشه وخرج لمواجه الوحوش وقال لزوجته قبل ان يخرج

_ اما ان اموت رجل او اعود بطل

ووقف جوبال وسط شوارع طيبه وهو مشهر سيفه ويصرخ ويقول

ـ هلمو يا وحوش انيبوس انا في انتظاركم

وعندما بداء احد الوحوش الاقتراب منه قفز جوبال في الهواء وزرع سيفه في قلب الوحش واسقطه ارضا ثم هجم عليه وحش اخر من الخلف فألتفت جوبال خلفه وبضربه سيف واحده اطاح برأس الوحش وطارت في الهواء بعيدا عن الجسد وظل يترنح لحظات حتي سقط ولتفت الوحوش حول جوبال في شبه دائره فبداء جوبال بضرب الوحوش في اقدامهم وكل من يسقط منهم يطعنه في قلبه ونال جوبال الكثير من الجروح بمخالب الوحوش لكنه قتل منهم الكثير حتي لمح احدحم يتجه نحو منزله فرقد خلف الوحش لنجده زوجته وابنائه وفور دخوله المنزل وجد الوحش يقف وسط ساحه المنزل الصغير ويمسك بزوجه جوبال من شعرها ويده الاخري عند قلبها ويستعد ان يقتلع قلبها ووقف جوبال حائر امام المشهد عاجز عن فعل شئ حتي سمع صوت انوبيس يقول

ـ علي كل الوحوش ان تعود للقصر الان

وهنا القي الوحش زوجه جوبال ارضا وهرع في طلب سيده انيبوس وهو العوده الي مقر القصر وركض جوبال في اتجاه زوجته واحتضنها جيدا وظل يقبل رأسها ويديها وخرج اطفاله الصغار الثلاث من مخابئهم وارتمو في احضان ابيهم والدهشه والفخر تملئ وجه الاطفال والزوجه مما فعله جوبال من قتال شرس وقوي للوحو

اللواء التاسع جنوبا

رغم كثره الحرس علي ابواب فرعون في مقره الجديد في الجنوب الا انهم لم يتمكنو من ايقاف هذا الدخان الاسود الذي مر من امامهم مخترق كل الابواب والحواجز والحراس والجيش حتي وصل الي قصر فرعون مصر ووقف وسط ساحة القصر مما جعل كل الوزراء الجالسين في حضره فرعون ترتعش رعبا وبعد ان تجسد الجني مارندار امام الملك تجمع الحراس حوله في شبه دائره مشهرين سيوفهم في وجه الجني فضحك الخر ضحكه اهتز لعا ارجاء القصر وظل فرعون جامدا صلب محافظ علي رابطه الجائش ثم قال مارندار

_ اتظنون ان سيوفكم ستقتلني ام تظنون اني حضرت الي هنا لقتل فرعون

فقال فرعون

_ وما الذي اتي بك الي هنا

_ جئت اخدم مولاي ملك مصر ولو اردت قتلك لفعلت ولن يستطع احد منعي

_من انت بحق رب موسي وهارون

_ انا نفر من الجن كنت اخدم ساحر ملعون اسمه انيبوس وجآت اليك بخطه ان استطعت تنفيذها سوف تهزم انيبوس وتقتله وتسترد طيبه

_ وما الذي. دفعك لخيانه سيدك انيبوس

_ انا لم اخون بل انتقم منه لانه خان العهد والوعد الذي

قطعه علي

وهنا دخل القائد حابي شاهر سيفه في وجه الجني العملاق الذي يقف بين يد فرعون لكن فرعون امر حابي والجنود بأن يخمدو سيوفهم وانصرف الحراس والوزراء ولم يتبقي احد سوي حابي والملك وقال فرعون للجني

_ كنت تتحدث عن خيانه عهد ووعد

_ نعم انوبيس وعدني بتحريري من عبوديته ومن خدمته اذا عاونته علي هزيمتك ولم ينفذ عهده

_ وكيف اثق بجني يخدم ساحر

وهنا فتح الجني مارندار كف يده امام الملك ليأخذ منها ورقه صغيره مكتوب فيها طلسم سحري وقال

_هذا الطلسم اذا نطقت به يقتلني ويحرقني في الحال وهذا ضمان لك حتي تطمآن من ناحيتي

_ وما هو المطلوب

_ ان اعاونك علي هزيمه انوبيس وتسترد طيبه في مقابل ان تقتله حتي استرد حريتي

_قبل ان اسآل كيف نهزمه سوف اسآل فالنفطرد اننا اتفقنا فكيف تعاونا وتعاون انوبيس فآنت مازلت خادمه

_ نعم انا خادمه لكن لن اطيعه بعد الان اذا اتفقنا وقطعت لي عهد جلاله الملك وفي هذه الحاله سوف يعاقبني انوبيس بالسجن لكنك ستكون معك الخطه كامله حتي استرداد طيبه وعند قتل انوبيس سوف اتحرر

_ وما الضامن لك اني سوف اقتل انوبيس

ـ في مصلحه من يبقي انوبيس حيا انت تريد الخلاص منه اليوم قبل غد

ـ نعم معك كل الحق ولان ما هي الخطه التي ستجعلنا نسترد طيبه

منزل جوبال منتصف الليل

جلس جوبال في زاويه بعيده في احد ارجاء المنزل رافعا كفه الي السماء يدعو ربه ويقول وهو يبكي والدموع تبلل لحيته الحمراء مثل اشعه الشمس عند الغروب

_يارب موسي وهارون اعني علي الدفاع عن اسرتي وكن في عون اهل طيبه فنحن في كرب عظيم فآرفع عنا العذاب وانصر ملك مصر علي الساحر انيبوس كما نصرت نبيك موسي علي سحره فرعون

وهنا انتفض جسد جوبال عندما شعر بيد بشريه توضع علي كتفه فنظر خلفه ليجد زوجته تقف خلفه ثم جلست القرفصاء بحوار زوجها وجففت له دموعه قائله

_ ثق ان رب موسي وهارون معك فآنت قاتلت وبارزت الوحوش ليله امس مثل عشره فرسان وكتب لك النجاه

_ الكرب يزداد والطعام في المنزل بداء ينفز والوحوش تجوب شوارع طيبه طوال اليل. وعساكر انيبوس تسرق المخالات والخزائن طوال النهار ولم يتبقي لنا شئ واصبحنا مسجونين في ديارنا منذ يومين لا نستطيع الخروج

فتنهدت زوجته وقالت

_ اذن نرحل ونهرب خارح طيبه

_ نهرب الي اين

_ الي الواء التاسع جنوبا مع الملك

_ ونترك ارضنا وبيتنا

_ سوف نعود مع ملك مصر وسوف تحارب بجانبه وندخل طيبه ابطال فجيش مصر شعبها وشعب مصر جيشها ويجب ان نقف بجانب ملك مصر حتي النصر

_ نعم عندك حق وبعد النصر سوف نقف جميعا يد واحده لبناء مصر من جديد وزراعه اراضيها بعد ان اتلف انيبوس ارضها وخرب ديارها وحرق زرعها لكن كيف نهرب الي اللواء التاسع

تنهدت زوجته ووضعت اصابعها علي شفتيها ثم قالت

_ عند الفجر تكون وحوش انيبوس في طريق العوده الي القصر وتظل الشوارع خاليه من اي ماره ساعه كامله قبل انتشار جنود انيبوس

_اذن فلنرحل الي شاطي النيل عند الفجر ونآخذ سفينه الي الجنوب حيث يعسكر جيش الملك

قصر فرعون بطيبه

داخل القصر الملكي بطيبه كان يجلس انوبيس علي العرش ومن حوله أقزام من الجن واقترب منه احد الاقزام وهمس في أذن انيبوس فوقف الاخر وقال

_ اميندار اميدار مارندار تجسد لي في الحال

كان الغضب يملئ وجه انوبيس والشرر يتطاير من عينه وظهرت نار زرقاء وسط ساحه القصر ارتعب علي اثرها جميع الاقزام واختبئ الجميع خلف الاعمده وظهر الجني مارندار امام الساحر قائل

_امر مولاي انوبيس

فقال انوبيس بصود كالرعد

_ اين كنت ايها الملعون

_ كنت ازور عشيرتي وقبيلتي من الجن

_ اتجراء علي الكذب امامي يا ملعون

_ انا لم اكذب عليك

_ الم تتجه حنوبا حيث يعسكر جيش فرعون

_ نعم ذهبت الي الجنوب لان عشيرتي تسكن هناك لكن من اخبرك

_ ليس من شأن الخدم والعبيد امثالك سؤال الملوك امثالي والان اذهب واقتل ملك مصر لكي تثبت ولائك لي

_ لم اعاونك بعد اليوم

_ اجننت انت حتي ترفض لي طلب ؟ سوف اعزبك

واجعلك عبره لجميع عشائر الجن وانا الان علي يقين انك اتفقت مع ملك مصر علي سيدك انوبيس وسوف اعزبك حتي تقول علي كل شئ يخص الاتفاق والان يا ايها الاقزام اقبضو علي مارندار واسجنوه في قاع المحيط حتي انظر في امره اما ان يقتل او يستغفرني واعفو عنه

_ انت كافر ملعون اني امنت برب موسي وهارون وطلاسمك وسحرك منعوني الان من قتلك فلن ترغمني علي السجود لك بعد الان لاني اسجد لله الواحد القهار رب كل شئ ومليكة

مدينة طيبة

فجر اليوم الثاني وقف جوبال امام منزله مختبئ خلف شجره كبيره يراقب الطريق حتي يطمئن انه خالي تماما من اي ماره بعد ان عزم امره علي الرحيل وقلبة يدق بشده وشعر ان حلقة جاف جدا وبعد لحظات اشار بيده لزوجته وابنائة المختبئن خلف باب الدار حتي يتقدمو وعنما اقتربت زوجته منه ناولته سيفه وابتسمت له فآخذه منها ووضعه خلف ظهره وبداء يتسلل تحت جنح الظلام وخلفه زوجته واطفاله مرورا ببوابه مدينه طيبة التي توقف امامها لحظات قبل ان تنهمر دموعه حزنا علي فراق داره واهله وارضة واصدقائه فوضعت زوجته يدها علي ظهره تحسه علي مواصله ال‌تقدم

_ سنعود عما قريب

فقال لها

_ كم اتمني الموت علي ترابها وعلي ابوابها من ان افارقها

ثم اتجه نحو ابواب المدينه واقترب من الحارس الجالس علي الباب وفاجآه بضربه قويه علي رآسه أفقضته الوعي وبداء في رفع متاريس الابواب وعبر هو وزوجته وابنائه من الباب متجهين الي مرس النيل وعندما اقترب من المرسي شاهد رجل يقف فوق ظهر سفينه فآتجه نحو قائل

_ صباح الخير .... الي اين تتجه

فنظر الرجل له ثم نظر الي زوجه جوبال واطفاله قائل

ـ الجنوب

ـ هل يمكن ان نبحر معك

ـ ممكن

فأشار جوبال الي زوجته وابنائه وتحرك الجميع نحو السفينه ثم اعتلي الرجل منصه القياده بعد ان رفع الهلب ونادا علي البحاره لرفع الشراع وبداء في الابحار وتحركت السفينه وظل جوبال نظره معلق علي مدينه طيبه وابوابها واسوارها وهو يبتعد عنها وكأن جزء من جسده يفارقه وبدائت انفاسة نعلو رويدا رويدا وحاول ان يسيطر علي دموعه لكن مشاعره كانت اقوي منه فبكا بكاء الاطفال وكأنه طفل فقد امه في لحظه وظل يبكي حتي سمع صوت احد البحاره يأتي من خلفه ويقول

ـ اذا كان هذا شعورك وانت تفارقها ومعك زوجتك وابنائك فما هو شعور ملك مصر وهو يفارقها وتارك خلفه شعبه بأكمله

ـ من المؤكد انه يتمزق

ـ هذا هو الفرق بين العامه والملوك فالملك استطاع ان يكتم غضبه من اجل تحقيق النصر

مساء نفس اليوم

كان يجلس انوبيس علي العرش في قصر مدينه طيبه يفكر في المرحله القادمه وهي السيطره علي باقي المدن والحصون حينما دخل عليه ثلاث اقزام يحملون صحن كبير من النحاس به ماء وضعوه امام انوبيس الذي انتبه لهم بدوره ووضع يده داخل الماء ثم فتح القلاده التي كان يرتديها في عنقه علي شكل قلب واخرج منها شئ ما يشبه التراب الاحمر ووضعهفي الماء ثم دقق النظر في صحن الماء وبداء يظهر القائد حابي علي جواده ومعه ثلاثين فارس يسيرون وسط سلسله جبال سيناء

فضرب انوبيس صحن الماء بيده اسقطه علي الارض وانتفض جسد الاقزام رعبا من غب الساحر وقال احد الاقزام المقربون

_ ماذا رأي سيدي ليغضب كل هذا الغب

_ حابي يتجه الي بوابه ارض الظلام

_ اذا اقترب من البوابه سيقتل علي يد عشائر الجن

_ حابي سيدخل مدينه ارض الظلام عن طريق مدينه النور

_وكيف عرف مولاي انيبوس

_ انا اعلم اهل الارض يا ملعون لا يوجد شئ يخفي عني

_ طبعا يا مولاي لكن لا يوجد عشيره من الجن ستقبل ان تساعد حابي فكل العشائر تهابك

_ حابي لان يطلب مساعده الجن لمحاربتي بل سيسرق

كتاب السحره حتي يقراء طلسم سلب القوه ويآخذ قوتي وبعدها يحاربني ويسترد طيبه

_ واذا سلب قوتك هل سيحصل هو عليها

_ يا غبي عندما تسلب قوه ساحر ما تذهب قوته الي جبل النار

_ وما العمل يا مولاي

_ اذهب وخذ معك ما يكفيك واقتل حابي ومن معه قبل ان يعبر بوابه العالم السفلي الي ارض الظلام

_ امر مولاي

ثم اختفي القزم ومعه ثلاث اقزام وظل انوبيس وحده في القصر وصرخ في الوحوش وامرهم بالخروج الي المدينه للصيد والقتل انتقام لما يفعله حابي والملك

اللواء التابع جنوبا

وسط ساحه قصر فرعون في الجنوب وقف جوبال امام الملك وقص عليه أحوال العباد في مدينه طيبه وكيف يمتون كل ليله علي يد وحوش انيبوس وبعد ان انتهي جوبال من حديثه قال الملك وهو يحاول السيطره علي مشاعره ودموعه من فرط الحزن والاسي علي شعبة

_ انت رجل شجاع يا جوبال لانك قاتلت من اجل اسرتك وانا منحتك لقب فارس من الان

لم يستطع جوبال ان يصدق ما يحدث له فهو تحول من فلاح بسيط الي فا س في لحظه واحده بأمر من جلاله الملك

_ ياله. من شرف عظيم يا مولاي انا لا استحقه

_بل تستحق اكثر من ذلك ولان اذهب انت واسرتك لكي تستريح لكن غدا سوف تعود الي طيبه وحدك

_ اعود الي طيبه ؟

_ نعم لكن سيعود الفارس جوبال من اجل ان يجند اكبر عدد من اهل طيبة لكي تكون علي استعداد داخل اسوار المدينه من اجل المعركه الكبري وتكون في انتظاري انا وباقي الجنود واسرتك وابنائك سينتظرون هنا وبعد النصر سيدخلون طيبه مرفوعين الراس

_ امر مولاي المعظم لكن ماذا افعل بعد تجنيد الاهالي

_ ارسل لي رسول وسوف تآخذ مني باقي الاوامر

ثم القي جوبال التحية علي الملك وانصرف هو وزوجته

والفرحة والشرف تملئ قلبه وقلبها من اجل الرتبه التي نالها جوبال وزاد الامر شرفا بعد ان اعتمد عليه الملك في امر هام داخل اسوار طيبه

سطح البحر

كان البحر هادئ تماما ولا يوجد اي شئ يدل علي ارتفاع الامواج وتقلب الجو وظهور الرعد والبرق لكن ظهور جسر من النار الزرقاء يسير عليه انيبوس يفسر الامر الغريب لتقلب سطح البحر وزاد الامر وضوحا عندما ظهر اخر الجسر عرش ابليس وهو جالس عليه وفي يده صولجان من نار ورأسه في حجم الفيل وسجد انيبوس بين يد ابليس وقال له

_ مولاي انت يا من تجلس علي عرش من نار انا عبدك وخادمك المطيع انيبوس لا تتركني وحدي فالجالس علي عرش الفردوس الذي يلقب نفسه بالواحد الاحد كاد ان يهزمني

فقال ابليس بصوت مثل اصوات عشرات الجبال التي تنهار

_ ماذا تريد مني يا انيبوس الم امنحك كل شئ لتتغلب علي عباد من يجلس علي عرش الفردوس

_ مارندار اصبح يؤمن برب موسي وهارون وباعني لملك مصر وقائد الجيش الان في رحله الي مدينه ارض الظلام ليسلب قوتي بعد ان يأخذ كتاب السحره

فرفع انيبوس رأسه ونظر الي ابليس الذي انتفض من مكانه واتجه نحو انيبوس وتهس راس انيبوس بقدمه وقال

ـ عندما تتحدث لي تسجد ولا ترفع رأسك الا بأمر مني

ـ امر مولاي

ـ والان اذهب وحارب بكل قوه واذا هزمك فرعون وجنوده سوف امنحك شئ يجعلك اسطوره علي مر العصور والازمان

ـ ماهي يا مولاي

ـ ستعرف في الوقت المناسب والان اذهب لا ارغب في سماع صوتك الابعد ان تضع حد لما يحدث اما النصر او الهزيمه وسوف نري من سينتصر انا وعبيدي اما الذي يجلس علي عرش الفردوس وعباده يجب ان تفسد العباد كلها قبل ان يولد نبي الله محمد فأسمه علي عرش الرحمن فأنا لم اكره احد اكثر من محمد وعلي الجميع ان يدخل مملكتي قبل ان يولد هذا النبي

ـ هل اصبح ميلاده قريب

ـ قريب او بعيد يجب ان نفتن كل العباد حتي لا يجد احد يتبعه

ـ وانت خادمي ويجب ان تطيع امري

ـ امر مولاي لكن هل يوجد انبياء بعد موسي وهارون

ـ لا اعلم لكن اسم محمد مكتوب بجوار اسم الله علي العرش ومن المؤكد انه اهم الانبياء ويجب ان نفتن جميع العباد وينتشر الفساد حتي لا يتبعه احد والان اغرب عن وجهي

واختفي ابليس وعرشه واختفي انوبيس والجسر وعاد البحر الي هدؤءه

اسدل الليل ستائره علي حابي وجنوده المتجهين الي ارض الظلام في رحله لا يعلم عواقبها الا الله ، وهنا امر حابي الجنود بالمبيت في وسط الصحراء حتي الصباح ثم يستكمل الرحله في اليوم الثاني وبعد ان تم تجهيز خيمة القائد حابي للمبيت وقبل ان يدخل خيمته سمع صوت جبل ينهار فنظر خلفه وجد علي مسافه ١٠٠متر ان الارض تنشق ويخرج من تحت الارض اقزام يحملون السلاح فعلم انهم اقزام انوبيس وهنا صاح حابي في جنوده قائل

_ استعدو الاقزام قادمون

وبداء الجميع في رفع السلاح وتخذت كل الجنود التشكيل العسكري للهجوم وبعد لحظات كانت قوات حابي تشتبك مع الاقزام وقتلو منهم الكثير لكن الاقزام عندما شعرو بالهزيمه وايقن قائدهم ان الهزيمه هي مصيره المحتوم امرهم بالتخفي واختفت كل الاقزام من بين ايدي قوات حابي الذين تملكتهم الدهشه ووقف الجميع ينظر حوله باحثا عن الاقزام دون جدوي وهنا عاد حابي الي خيمته وجلس يستريح من عناء القتال بعد ان خلع خوذته وغسل يده ووجهه واخذ نفسا عميقا ثم قال لكبير الحرس

_يجب ان تستريح الجنود من عناء الطريق والقتال لكن يجب عليك تعين حراسه طوال الليل ويتم تبدل الحرس كل فتره حتي الصباح تحسبا لائ هجوم مباغت

فقال كبير الحرس

__ امر القائد المعظم حابي سوف ينفذ في الحال لكن انا

لم اتوقع اي هجوم يحدث اليله

__ في حاله مواجه الاقزام والجن والسحره لا يجب ان نتوقع شئ سوي الغدر فقط ولا شئ اخر سوي الغدر

وانقضي الثلث الاول من اليل والهدوء يخيم علي المكان ومع بدايه الثلث الاخير وقبل بذوغ الفجر بداء يشعر حابي بحركه غريبه في خيمته فتحرك من الفيراش واخذ سيفه ثم تسلل وسط الظلام الي مصدر الصوت وقبض علي احد الاقزام المختبئ بعيدا في خيمه حابي وبعد القبض عليه قال حابي له

__ ما الذي اتي بك الي هنا

__جئت اتلصص عليكم واعرف ماذا تفعلون حتي اخبر قائد الاقزام

فصاح حابي الي كبير الحرس وعندما حضر قال له

_هل تعرف كيف دخل هذا الشئ الي خيمتي وكم عدد المتسللين الي صفوفنا

__قائدي حابي نحن عيون ساهره ولا تغفل ولا تنام لكن اعدادنا قليله بالنسبه لهم

_واحجمنا واجسادنا كبيره بالنسبه لهم ومع ذلك لم يخشا الاقزام مواجهتكم

يجب عليك ان تتعلم شئ من عدوك يا كبير الحرس والان اقبض علي هذا القزم وسوف يكون اسير معنا طوال الرحلة

استلقي حابي علي ظهره قليلا ثم ظهر له مارندار ذلك الجنس الذي امن برب موسي وهارون وقبل ان يعتدل

حابي في جلستة قال مارندار

_ لا تخف انا مارندار انا احضرت لك كتاب السحر

_ كيف احضرته الي هنا

_ هربت من السجن وسرقت الكتاب يجب عليك قرائة الطلاسم الان حتي نسلب انوبيس قوته

_ لكن يجب ان نستعد لمحاربة انوبيس

_ لا تقلق انا ذهبت الي فرعون مصر واخبرته ان الكتاب معي وهو من امرني ان اذهب اليك وامنحك اياه

_ وابن الملك والجنود ؟

_ الملك في طريقة الي طيبة الان وسنجتمع جميعنا عند اسوار طيبة في الفجر والان اقراء الطلاسم وبعدها تحرك الي طيبة

بداء حابي في قراءه الطلاسم وبداء يظهر في السماء دخان كثيف وكآن بوابة تفتح فوق رآسي حابي ..
وظهر برق وبداء يسمع اصوات صراخ گآنها اصوات شي

شيطان ..... وبعد ان انهي القراءه اختفي كل شئ وعادت الاجزاء الي طبيعتها مره اخري

وسط مدينه طيبة

تسلل جوبال الي وسط المدونه ومعه ما يقرب من خمسة عشر شابا من ابناء طيبة بعد ان نجح معهم في اقناعهم بالانضمام الي المقاومه التي ستتمركز داخل اسوار المدينة في انتظار باقي جيش مصر .

وماكان عليه سوي تجنيد اكبر عدد من شباب طيبة ولذلك امر ان يذهب كل شاب مmن كان معه الي احد الاحياء ومخاطبة للناس واتفق علي ان يجتمع بهم جميعا في الساحة الغربية عند الباب الغربي لمدينه طيبة عند الفجر .

لم تكن المهم المكلف بها جوبال سهلة فكان يجب عليك تحرير القائد حور من الاسر ، واختراق قصر مدينه طيبة شبه مستحيل بعد ان تمركذ فية انوبيس .

تسلل جوبال الي داخل القصر حتي وصل الي السجن وظل يبحث عن حور بين جميع المساجين وبعد عناء وجده في احد الزنازين الانفرادية وبضربة سيف واحده كسر جوبال القفل الموجود علي الباب فنظر له حور وهمس قائلا

_ انت مين ؟

_ انا مندوب من عند الملك وجئت احررك ايها القائد المعظم .

_ من الافضل لك ان ترحل قبل ان يرام احد

_ لان ارحل بدونك فأنت سوف تقود للمعركه من الداخل

ـ ارحل قبل ان تتحول الي وحش من وحوش انوبيس وانهي عليك فآنت لم اعد اصلح لشئ

ـ عندما نخرج من هنا ستنصرف عنك اللعنة

ـ كيف يحدث هذا ؟

ـ هيا الان وسوف اشرح لك بعد الخروج من القصر

خرج حور بصحبة جوبال من القصر متجهين الي الساحة الغربية عند الباب الغربي لمدينه طيبة وعندما وصل ظهر لهم مارندار فرتعش جسد جوبال وحور

فقال مارندار

ـ انا مارندار حتي منشق عن انوبيس واخدم جلاله الملك الان لا تخف

فقال جوبال بصوت واهن

ـ ماذا تريد ؟

يجب ان اشفي القائد حور من لعنة انوبيس حتي يكون علي استعداد القتال عند قدوم للجيش

ـ هل الجيش قادم ؟

ـ عند الفجر سيجتمع الجيش عند الباب الغربي والقائد حابي سيهجم من الباب الشرقي المدينة

ثم اقترب مارندار ووضع يده علي صدر حور وهمس الكلام غير مفهوم فصرخ حور علي اثر هذا الكلام وسقط علي الارض وخرج من جسده دخان اسود كثيف وبعد لحظات استعاد حور وعية ونظر حوله مليا وابتسم وقال للجني

ـ شكرا لك مارندار

وانصرف مارندار ولم يمر الكثير من الوقت حتي ظهر مجموعه رجال فقال جوبال

ـ من المؤكد انهم اهالي طيبة جائو اللمساعده وتقديم دمائهم فداء لها .

فبعد ان اقترب الرجال من جوبال قال لهم مشيرا نحو حور

ـ هذا هو القائد حور وسوف يقودنا جميعا نحو النصر

فقال حور مبتسما

ـ كم عددكم

فقال احد الرجال

ـ ثلاثمائة رجل

ـ هل خدم احدكم في الجيش

ـ جميعنا خدمنا في جيش مصر وانا خدمت معك قرب الاولي التاسع

ـ عظيم هذا سيسهل علينا كثيرا عند الفجر سيصل جيش مصر بقياده الملك لتحريرها ولان سنمكث هنا قليلا حتي يصل الجيش .

يوم المعركة

في الفجر كان جيش مصر بقياده ملك مصر عند الباب الغربي وجنود حابي تقتحم مدينه طيبة عند الباب الشرقي .

القائد حور ومن معه من الرجال سهلة الامر كثيرا علي جيش مصر بعد ان فتخو لهم الابواب واشتبكت القوات مع جيش انوبيس في معركة صغيره ولم يلبث انوبيس في قصه كثيرا حتي اكتشف انه فقد كل قوته وحاول الهرب بعد ان تخلت عنه كل الجنود والاقزام والجن .

لكن القائد حور دخل القصر وطارد انوبيس وبارزه وبارزه الابطال وقتله كما وعد وسالت دماء انوبيس علي سيفة

وعندما تشرفت الشمس كان الملك امنحات يجلس علي عرشة واسترد طيبة وطلب جوبال ان يحضر بين يدية وقال

_ انت رجل شجاع يا جوبال وانا اهنئك علي شجاعتك وامنحك لقب فارس وها هي زوجتك احضرته لك كما وعتك

واحتفلت طيبة كلها بالنصر ...

تمت بحمد الله

بقلم

اسلام العقاد

بقلم اسلام العقاد42